

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

١. مستوى القدرة على الكتابة الإبداعية عند طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية.
٢. مستوى القدرة على التفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية.

الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالتفكير العلمي عند طلبة الدراسات

العليا في أقسام اللغة العربية

م. عبد الرضا يحيى حسن كلية الامام الكاظم / أقسام بابل

Ahmed11.hum2016@gmail.com

٣. العلاقة الارتباطية بين الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية.

لتحقيق أهداف البحث ، أتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي أسلوب العلاقات الارتباطية لأنه المنهج الملائم ، وكان لابد من توافر أداتين، الأولى لقياس (الكتابة الإبداعية)، والثانية لقياس (التفكير العلمي) عند طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية، ولهذا أعد الباحث اختبارين ، أولهما اختبارًا يقيس مهارات الكتابة الإبداعية، أشتمل على (٢٥) فقرة، عرضه على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري، والقوة التمييزية لل فقرات والثبات بطريقتين، الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات فيه (٨٤٪)، ومن أجل تحقيق أهداف البحث طبق الباحث الاداتين على عينة من طلبة جامعة (بابل، كربلاء) اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية بلغت (٢٠٧) طالبًا وطالبةً عينة أساسية والاختبار الآخر يقيس التفكير العلمي ، أشتمل على (٥٠) فقرة، (٤٠) منها من نوع الاسئلة الموضوعية و(١٠) من نوع المقالة، عرضها على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري ، واستخراج القوة التمييزية لل فقرات والثبات بطريقتين وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٩١٪).

وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لتحقيق هدفي البحث وهي: معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكذلك معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي لحسن المطابقة ومعادلة الفا كرونباخ.

١. يتمتع طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية في جامعة بابل الجنس (ذكورًا، إناثًا) بالقدرة على الكتابة الإبداعية.
٢. يتمتع طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية في جامعة بابل المرحلة (الرابعة) بالتفكير العلمي.
٣. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي عند طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة بابل.
٤. هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية في جامعة بابل.

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1-The level of creative writing ability among graduate students in the Arabic Language Department.
- 2- The level of scientific thinking ability among graduate students in the Arabic Language Department.
- 3- The correlation between creative writing and scientific thinking among graduate students in the Arabic Language Department.

To achieve the research objectives, the researcher followed the procedures of the descriptive method, the correlational method, because it is the appropriate method, and two tools had to be available, the first to measure (creative writing), and the second to measure (scientific thinking) among graduate students in the Arabic Language Department in the Colleges of Education for the Humanities, and for this reason The researcher prepared two tests, the first of which was a test that measured creative writing skills. It included (25) items. He presented it to a group of arbitrators to extract the apparent validity, the discriminating power of the items and reliability in two ways, Cronbach's alpha, and the reliability coefficient in it reached (84%), in order to achieve the objectives of the research. The researcher applied the two tools to a sample of students from the University of (Babylon, Karbala) selected by a random stratified method, which amounted to (207) male and female students, a basic sample. The other test measured scientific thinking. It included (50) items, (40) of which were objective questions and (10) Of the essay type, he presented it to a group of arbitrators to extract apparent validity, extract the discriminatory power of the

items and reliability in two ways, and the reliability coefficient using the Cronbach's alpha method reached (91%)

The researcher used appropriate statistical methods to achieve the two objectives of the research, which are: the equation of the t-test for two independent samples, as well as the Pearson correlation coefficient, the chi-square for goodness of fit, and the Cronbach's alpha equation.

The research reached the following results:

- 1- Students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, fourth stage, gender (male, female), have the ability to write creatively.
- 2- Students of the Faculties of Education for Human Sciences at the University of Babylon (fourth stage) enjoy scientific thinking.
- 3- There are no differences between males and females in creative writing and scientific thinking.
- 4- There is a positive correlation between creative writing and scientific thinking among university students.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: *Research problem*

لم تعد المنظومة التربوية اليوم تعمل على تلقين الخبرات المعرفية للمتعلم وكأنه عنصر يتم حشو ذهنه بالمعارف من دون مراعاة الفروق الفردية ، أو من دون الاهتمام بميوله، ورغباته واتجاهاته ، فقد باتت تعمل على تنمية شخصية المتعلم من النواحي النفسية ، والاجتماعية، والجسمية ، والعقلية ، وعليه كان من الضروري تسليط الضوء على مرحلة الدراسة الجامعية؛ كونها مرحلة تكوينية بالإمكان استغلالها حتى يتم مساعدة المتعلم على تحديد سماته الشخصية وسلوكياته ، زد على ذلك تزويدهم بالمهارات الأكاديمية وتنمية قدراتهم الإبداعية لاسيما أن سياسة الدول المتقدمة ، وفي ظل الوضع الاقتصادي الراهن تتوجه نحو الاستثمار بطلاب اليوم ؛ لأنهم قادة المستقبل، فتحسين الجانب البيداغوجي ينطلق أساساً من الوقوف على المشكلات التعليمية التي تحول دون توافق الفرد الدراسي (حسن ، ٢٠٠٥ : ٢٥٢).

ومن ذلك يستشف الباحث أن (اللغة تحريراً ومشافهةً وطرائق تدريسها لم ينالا من الاهتمام ما نالته فروع اللغة العربية الأخرى، والدليل على ذلك اهتمام تدريسيي اللغة العربية بتدريس القواعد والأدب واعطائها الوقت الأكبر من أيام الأسبوع واهمالهم الواضح لدرس التعبير اللغوي والكتابي واعتمادهم على طرائق تدريس يسودها الإلقاء من دون الاهتمام بطرائق التدريس التي تثير الابداع عند الطلبة.

وثمة طريقة قد تؤدي الى التركيز خاصة عند من يعانون من نوبات تشتت مزمنة، وهي الإمساك بالقلم والاستعداد لتدوين أمالي العقل وتدفقات الفكر، وهي طريقة مجربة استخدمت من البعض وأشادوا بجدواها وبنأوا عن طيب نتائجها (الموسى، ٢٠١٥: ٢٣).

ومن هنا انبثقت الحاجة إلى تعرف الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالتفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا قسم اللغة.

ثانياً: أهمية البحث: *Research importance*

أنّ النقد العلمي أصبح سبباً ونتيجة لتطور النظم التربوية، فهو يطورها ويتطور عنها، وهذا النوع من العلاقة المتبادلة بين النظام التربوي والتقدم العلمي والتكنولوجي يفرض على المؤسسات التربوية النظرة العلمية المتجددة للبرامج التعليمية (ابراهيم، ١٩٨٦: ٣٣).

تعد الكتابة الإبداعية أحد المهارات اللغوية التي تعنى بالارتقاء بالمستوى اللغوي لدى المتعلمين، بالإضافة الى الارتقاء في كافة المجالات الحياتية والتي تمد المتعلمين بجوانب الارتقاء الفكري، وتعمل على تنمية مواهبهم الفكرية، وصقل مواهبهم الأدبية ويرى (مذكور) ان أهمية الكتابة الإبداعية تكمن في كونها تتيح للمتعلمين المجال للتعبير عن مشاعرهم وافكارهم وخيالاتهم، وأيضاً فرصة للكشف عن الموهوبين ، وإثارة حماسهم وتشجيعهم على ممارسة الكتابة الإبداعية، وتوجيههم الى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها، كما انها تنمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين ، وتزودهم بما يحتاجونه من مفردات وأساليب لغوية، وإدراك الوعي لتلك المفردات والأساليب، بالإضافة الى تنمية الذوق الأدبي، وتنمية حاسة الجمال لديهم، وتوسيع خيالاتهم وتقوية لغتهم الخاصة، ودفعهم الى الإقبال على الكتابة والمشاركة في جميع المجالات (عبد العظيم :٥٤)

والكتابة الإبداعية هي مظهر من مظاهر التفكير الإبداعي؛ فالكتابة الإبداعية هي عملية تفكير لأننا عن طريق التفكير نستخرج الأفكار التي نريد أن نعبر عنها، وعملية التفكير تجعلنا نكتشف الأفكار غير التقليدية وتطويرها، والتوسع فيها (الصوص، ٢٠٠٤: ٥٦).

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١. مستوى طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في الكتابة الإبداعية.
٢. مستوى طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في التفكير العلمي.
٣. مستوى طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في الكتابة الإبداعية تبعاً لمتغير الجنس.
٤. مستوى طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في التفكير العلمي تبعاً لمتغير الجنس.
٥. العلاقة الارتباطية بين الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا قسم اللغة العربية.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

خامساً: مصطلحات البحث:

أولاً: -الكتابة الإبداعية:

أ-عزفها ألان (Allan)

بأنه: "عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها" (Allan ,2003,p:20).

وفي ضوء التعريف السابق يرى الباحث أن الإبداع هو:

١- القدرة على استثمار المعرفة الموجودة من أجل الوصول إلى معرفة جديدة تساعد على حل المشكلة.

٢- صياغة جديدة للمعرفة وإيجاد علاقات لم يسبق لها أن وجدت من قبل.

٣- عملية ايجابية ذات قيمة للفرد والمجتمع يقوم على أساس المثير والاستجابة.

التعريف الإجرائي:

هي نوع من الكتابة الأدبية يعبر بها الفرد عما يجول بخاطره بأسلوب مشوق ومثير فيها أصالة ومرونة وطلاقة وتقاس على وفق اختبار مقنن.

ثانياً: -التفكير العلمي Intellectuality:

وقد عرفه كل من:

١- (زيتون، ٢٠٠١) على أنه نشاط عقلي يستخدمه الإنسان في معالجة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وفي بحث المشكلات وتقصيها بمنهجية (طريقة علمية منظمة والوصول إلى حلول لها (زيتون، ٢٠٠١: ٩٤).

٢- اما الخليلي وآخرون (١٩٩٦): بأنه " نشاط عقلي منظم قائم على الدليل والبرهان يستخدمه الانسان في معالجة مواقف محيرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية وواقعية". (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦: ١٢٧)

٣- ويعرفه (الباحث) اجرائيا بأنه مقدار الدرجات التي حصل عليها طلبة عينة البحث المرحلة الاولى طلبة الدراسات العليا (ماجستير) قسم اللغة العربية في جامعة بابل في كلية التربية الاساسية / وكلية العلوم الاسلامية/ وكلية التربية للعلوم الانسانية، باختبار التفكير العلمي.

الفصل الثاني

اولاً: الكتابة الإبداعية:

• الإبداع

غالبية المجتمع يعتقدون أن الإبداع مقتصر على الرسامين والموهوبين والفنانين ولو ركزنا قليلاً بمفهوم الإبداع سنجد اننا جميعنا مبدعون لو أردنا ذلك، فحلنا للمشكلات وتغلبنا على المصاعب وابتكار الحلول السريعة ما. هي الا دليل واضح لوجود الإبداع في حياتنا لكن الصعوبة تكمن في الاستمرار وكيف تكون مبدعا وكيف تنمي مهارات الإبداع فقد تباينت آراء العلماء حول تحديد مفهوم للإبداع منهم من يحدده بالقدرة على الخلق والابتكار بكل ما هو جديد مبتكر، بينما يرى قسم منهم هي العمليات وخصوصا السيكلوجية منها التي يتم بها الابتكار، في حين ينظر اليه الآخرون في حدود العمل الإبداعي ذاته أي المحصلة النهائية أو الناتج النهائي، وبالتالي هي قدرات ومواصفات خاصة تمكن الفرد من اعطاء

واكتشاف واستعمال الافكار الجديدة والنادرة وتتمثل هذه القدرة في ثلاثة مواقف مرتبة ترتيباً تصاعدياً وهي التفسير والتنبؤ والابتكار (محمد، ٢٠١٣: ٨٧).

• مستويات الإبداع:

صنف تايلر الإبداع إلى خمسة مستويات وهي:

١. الإبداع الابتكاري: ويقصد به البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها في تقديم أفكار أو معارف أساسية جديدة دون أن يمثل إسهاماً جوهرياً مثال على ذلك ابتكارات أديسون.
٢. الإبداع التعبيري: ويقصد به تطوير نواتج أو فكرة فريدة بغض النظر عن جودتها، أو نوعيتها، ومثال على ذلك الرسومات العفوية للأطفال.
٣. الإبداع التجديدي: يشير إلى القدرة على اختراق قوانين ومبادئ وتقديم منطلقات وأفكار جديدة مثل ما قدمه كوبر نيكس من إضافات جوهريّة لنظرية بطليموس في علم الفلك.
٤. الإبداع الانتاجي: ويشير إلى البراعة في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول دونما شواهد قوية على المعبرة عن هذه النواتج، ومثال ذلك تطوير آلة أو مسرحية أو قصيدة شعرية وإعادة تفسيرها. (العياصرة، ٢٠١١: ٢٠٢)
٥. الإبداع البزوعي: وهو أعلى صورة من صور الإبداع ويناسب تصور المفاهيم الأساسية في هذه الحالة تتطور إلى أعلى مستوى تجريدي، مبادئ أو فرضيات جديدة تماماً وحولها تكون مدارس حقيقية في العلم والفهم. (البحري والجنابي، ٢٠٠٧: ٥٨)

• مهارات التفكير الإبداعي:

بالنظر إلى اختلاف الآراء في تحديد طبيعة الإبداع إلا أن غالبيتها اشارت بأنها تشمل سلوك أو مهارة، وسنذكر بعضها منها:

١ - **الطلاقة:** وهي أن يعبر الفرد عن أكبر عدد ممكن من الأفكار خلال مدة زمنية معينة، وبالتالي تكون لديه الطلاقة في التفكير والتصورات في زمن قياسي بالنسبة للآخرين، وهناك ثلاثة أنواع الطلاقة هي:

أ. **طلاقة الكلمات:** وهي سرعة إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تتناسب الموقف.

ب. طلاقة الأفكار: وهي انسيابية في تصور عدد من الأفكار لموقف واحد ويركز على عدد الاستجابات.

ج. طلاقة الأشكال وهي القدرة على تقديم إضافات على أشكال معينة؛ لتكون رسوم حقيقية فهي تعدد الأفكار المستعملة، أو السرعة في استعمال تلك الأفكار، وسهولة توليدها (العتوم، ٢٠١٢: ٢٥٦).

٢- المرونة: وهي أن ينتج الفرد أفكاراً غير متوقعة ومتنوعة بعكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماطاً ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير، ومن الضروري جداً أن يكون الفرد المبدع مرناً ابداعياً؛ ليكون قادراً على تغيير حالته العقلية بشكل يتلاءم مع الموقف وبالعكس الطلاقة التي تهتم بالكم دون نوع الأفكار؛ لأن المرونة تركز على تنوع الأفكار (البرقاوي، ٢٠١٤: ٣٩).

أشكال المرونة وانواعها:

أ- المرونة التلقائية: وتشير إلى أن يكون الطالب تلقائياً بتحديد الاتجاهات الأفكار، وسرعة اختيار الفكرة مع تنوع وتعدد الأفكار التي تخدم مجالات متعددة البحري والجنابي، ٢٠٠٧: ٦٣)، كما يمكن النظر إليها وعدها الطرف الموجب للتكيف العقلي (حمادنة، ٢٠١٤: ٣٢).

ب- المرونة التكيفية قدرة الشخص على حل المشاكل في ظروف متعددة ومختلفة تسمى بالتكيف وهناك علاقة طردية بين المرونة الكيفية والمرونة الإبداعية إذ أن الفرد الذي يمتلك مرونة تكيفية سيظهر المشكلة والقدرة على حلها (البحري والجنابي، ٢٠٠٧: ٦٣).

٣- الأصالة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة نادرة غير مألوفة بشرط كونها مفيدة وعملية فالسلوك الإبداعي. قد يفقد سمته حينما لا يحقق الهدف المرجو منه (الموسى، ٢٠١٥: ٦١)، وترتبط أصالة الفكرة بجديتها. ومهارتها، وقدرتها على حل المشكلة وتعد الفكرة أصيلة إذا كانت غير شائعة أو معروفة. (العلوم، ٢٠١٢: ٢٥٦).

وتختلف الأصالة عن الطلاقة والمرونة من حيث:-

أ- قيمة الأفكار مهمة في الأصالة على عكس الطلاقة التي تعتمد الكم إجمالاً.

ب- تتميز الأصالة بأنها تستهدف النفور من تكرار السلوك، والمرونة تستهدف النفور من الشخص دون سلوكه (البحري، الجنابي، ٢٠٠٧: ٦٤).

٤-الإفاضة: تعني القدرة على اضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة تساعد على تطويرها، وهي أن يكون الفرد قادرا على تطوير الفكرة بإضافات جديدة (البرقعاوي، ٢٠١٤:٤١)، وتعد هذه الصفة من سمات قدرات التفكير التباعدي التي يطلب فيها من المفحوص توليد استجابات من معلومات مقدمة وتتضمن تقديم تفاصيل متعددة الأشياء معينة، ويرى جيلفورد أن هذه القدرة الإبداعية تشمل إضافة عناصر ومكونات للأشكال الموجودة (الرابغي، ٢٠١٣:٧٢).

٥-الحساسية للمشكلات: يمتاز المبدع ببعد النظر في المواقف المختلفة أكثر من غيره، فقد يشعر أن أكثر من مشكلة تتطلب البحث عن حل لها في حين يرى الآخرون أن كل شيء على ما يرام أو يلتصون مشكلة دون الأخريات، (الموسى، ٢٠١٥: ٥٩).

ثانيا: التفكير العلمي:

لقد أصبح الاهتمام بالتفكير والمفكرين ضرورة قصوى، وقد يرجع ذلك إلى أهمية التفكير في تطور الإنسان ووسائل قضاء حاجاته، وفي التقدم العلمي الراهن، كذلك لكونه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معاً. وقد اهتمت التربية بموضوع التفكير وتنمية قدرات التفكير لدى المستويات التعليمية المختلفة، وذلك لأن التفكير ينتمي إلى أرقى مستويات التنظيم المعرفي إذ يتعلق بمستوى إدراك العلاقات واستعمالها، وإدراك العلاقات يتطلب نشاط عقلي معقد وصعب.

• خصائص التفكير:

أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية معرفية إلى أنه يتميز بخصائص يمكن إجمالها على النحو التالي (جروان، ١٩٩٩):

١. التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كماً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.
٢. التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف. وإنما يحدث في مواقف معينة.
٣. التفكير يأخذ أشكالاً أو أنماط عديدة كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها.
٤. التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.

٥. التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير. يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير)، والموقف أو الخبرة.

٦. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة لفظية - رمزية - كمية - منطقية - مكانية شكلية)، لكل منها خصوصية.

ويتصف الشخص الممارس للتفكير العلمي بالصفات التالية: وعي بالنظرية العلمية التي يستخدمها لتفسير ظاهرة ما. - معرفة النظريات البديلة التي يمكن أن تفسر هذه الظاهرة. معرفة الأدلة والبراهين التي تدهم نظريته والنظريات الأخرى. - يعرف أوجه الاختلاف بين نظريته والنظريات الأخرى (عبد العزيز، ٢٠٠٧: ٥٣).

• مهارات التفكير العلمي:

تتمثل مهارات التفكير العلمي في القدرات الآتية: -

١. تحديد المشكلة.

٢. فرض الفروض.

٣. اختيار الفروض.

٤. التفسير.

٥. الاستنتاج.

٦. التعميم.

(غباري، ٢٠١٠: ١٣٩)

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الكتابة الإبداعية

١- دراسة الرشيدى، منصور (٢٠١٣): تقويم الاداء الكتابي الابداعي لدى تلاميذ المرحلة

المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية حيث هدفت الدراسة الى تقويم الاداء الكتابي الابداعي

لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية في جامعة طيبة -السعودية

واستعمل الباحث اداة الدراسة في بناء قائمة المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وبناء مؤشراتها الدالة على المستويات المعيارية وقواعد التقدير حيث تكونت العينة من ١٤٢ تلميذا من تلاميذ الصف الثالث متوسط وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها ضعف المستوى العام في الاداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية (الرشيدي، ٢٠١٣: ٩-١١٦).

٢- دراسة أكرم بن محمد بن سالم (٢٠١٤): هدفت الدراسة الى تحديد الاساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ومعرفة مستوى تمكن معلمي اللغة العربية

من اساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم في كميو التربية جامعة طيبة -السعودية والوقوف على مدى تمكنهم من اساليب مهارة (الطلاقة، أو المرونة، والاصالة، والاثراء بالتفاصيل) واستعمل الباحث اداة الدراسة صمم بطاقة ملاحظة شملت على ١٨ اسلوباً من اساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقد تكونت عينة الدراسة تكونت من ٢٧ معلماً من معلمي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وظهرت النتائج ان مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من اساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية كانت بدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (أكرم، ٢٠١٤: ١٧-١٦٤).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التفكير العلمي

٢-دراسة كوفان(٢٠٢٢):

هدف البحث التعرف على العلاقة بين مستوى مهارات التفكير العلمي، والتحصيل، والاستطلاع العلمي، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبة لهذا النوع من الدراسات .وتكون مجتمع البحث من (١٤٠٩) طالبا من طلاب الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية سوران التابعة لمديرية العامة لتربية أربيل، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا، تم اختيارهم عشوائيا من (٤) مدارس، أي نسبة (٤.٢٨) % من

مجتمع البحث للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢. ولأجل تحقيق هدف البحث أعد الباحث ان أداتين هما اختبار مهارات التفكير العلمي ومقياس الاستطلاع العلمي، وبعد التحليل الإحصائي خلص البحث إلى النتائج التالية:

١- أن مستوى مهارات التفكير العلمي والاستطلاع العلمي لدى طالب الصف الثامن الأساسي كان مقبولاً .

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث لدى طالب الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم (كوفان، ٢٠٢٢: ١٢-١٩٥).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١-١- الأهداف: هدفت (دراسة الرشيدى، ٢٠١٣) الى تقويم الاداء الكتابي الابداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية ، وهدفت دراسة (اكرم ، ٢٠١٤) الى تحديد الاساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ومعرفة مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من اساليب تنمية مهارات الكتابة الابداعية لديهم في كميؤ التربية جامعة طيبة -السعودية وهدفت دراسة (كوفان ، ٢٠٢٢) الى تعرف العلاقة بين مستوى مهارات التفكير العلمي، والتحصيل، و الاستطلاع العلمي، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم، بينما هدفت الدراسة الحالية الى تعرف الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالتفكير العلمي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة بابل .

٢.المجتمع: تكونت دراسة (الرشيدى،٢٠١٣) من ١٤٢ تلميذاً، بينما تكونت دراسة (أكرم،٢٠١٤) من ٢٧ معلماً، وتكونت دراسة كوفان(٢٠٢٢) من (٤٠٠) طالباً، أما الدراسة الحالية فقد تكونت من ٥٦ طالباً وطالبة.

٣.الادوات: اعتمدت دراسة (الرشيدى،٢٠١٣) على قائمة المستويات المعيارية للكتابة الابداعية، واعتمدت دراسة دراسة (أكرم،٢٠١٤) واستعمل الباحث اداة الدراسة صمم بطاقة ملاحظة شملت على ١٨ اسلوباً من أساليب تنمية مهارات الكتابة الابداعية، واعتمدت (كوفان، ٢٠٢٢) أعد الباحث ان أداتين هما اختبار مهارات التفكير العلمي ومقياس الاستطلاع العلمي، بينما الدراسة الحالية اعتمدت اختبار الكتابة الابداعية واختبار للتفكير العلمي.

٤. النتائج : توصلت دراسة (دراسة الرشيدي، ٢٠١٣) الى عدد من النتائج منها ضعف المستوى العام في الاداء الكتابي الابداعي لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط في ضوء المستويات المعيارية للكتابة، وتوصلت دراسة (أكرم، ٢٠١٤) مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من اساليب تنمية مهارات الكتابة الابداعية كانت بدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، وتوصلت (كوفان، ٢٠٢٢) إلى النتائج التالية أن مستوى مهارات التفكير العلمي والاستطلاع العلمي لدى طالب الصف الثامن الأساسي كان مقبولاً ، أما الدراسة الحالية فتوصلت الى يمتلك افراد عينة البحث مستوى متدني من الكتابة الابداعية في مهارة الطلاقة، والمرونة، والاصالة ويمتلك افراد عينة البحث مستوى متوسط في التفكير العلمي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واجراءاته المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينته وطريقته، وطريقة اختيارها وتحديد أدواته واجراءات القياس فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المعتمدة في معالجة وتحليل البيانات.

أولاً: منهجية البحث.

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي وصفاً كمياً للكتابة الإبداعية والتفكير العلمي لطلبة الجامعة لغرض معرفة العلاقة الارتباطية بينهما، وهذا يتطلب اتباع المنهج الوصفي الذي يصمم لتحديد الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ووصفها لتوضيح بعض الجوانب فيه من طريق مسحها ووصفها وصفاً تفسيريًا بدلالة الحقائق المتوافرة، فالبحث الوصفي هو أكثر من مجرد بيانات إذ يعمل الباحث بمتابعة هذه البيانات بعناية ودقة وتفسيرها واكتشاف العلاقات الخاصة بها.

ثانياً: مجتمع البحث.

حدد الباحث مجتمع البحث الحالي لطلبة الدراسات العليا المرحلة الاولى لكليات جامعة بابل، للعام الدراسي (٢٠٢٢ . ٢٠٢٣) حيث بلغ أفراد المجتمع الحالي (٦٥) طالبًا وطالبةً، موزعين حسب الكليات

والنوع إذ بلغ عدد الطلبة في كلية التربية للعلوم الانسانية (١٩) طالبًا وطالبةً أي بنسبة (٢٩٪)، في حين بلغ عدد الطلبة في كلية التربية الاساسية (١٤) بنسبة (٢١٪)، بينما بلغ عدد الطلبة في كلية الآداب (٩) طالبًا وطالبةً أي بنسبة (١٣٪)، بينما بلغ عدد الطلبة في كلية العلوم الاسلامية (٢٣) طالبًا وطالبةً أي بنسبة (٣٥٪) لتصبح النسبة (١٠٠٪) والجدول يبين ذلك .

جدول رقم (١)

مجتمع البحث لطلبة الدراسات العليا (ماجستير) في أقسام اللغة العربية في كليات جامعة بابل

المجموع	اناث	ذكور	الجنس الكلية
١٩	١١	٨	كلية التربية للعلوم الانسانية
١٤	١٠	٤	كلية التربية الاساسية
٩	٣	٦	كلية الآداب
٢٣	٦	١٧	كلية العلوم الاسلامية
٦٥	٣٠	٣٥	المجموع

ثالثاً: عينة البحث.

وقد اختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي وبنسبة (٧٥٪) لكليات جامعة بابل ومنها (كلية التربية للعلوم الانسانية) وتمثل (١٩) طالباً وطالبة مقسمة (٨) ذكور و (١١) اناث، أما (كلية التربية الاساسية) وتمثل (١٤) طالباً وطالبة مقسمة (٤) ذكور و (١٠) اناث، اما (كلية العلوم الاسلامية) وتمثل (٢٣) طالباً وطالبة مقسمة (١٧) ذكور (٦) اناث، ليكون العدد الكلي للعينة الرئيسة (٥٦) طالباً وطالبةً، في حين تم اختيار كلية الآداب والبالغ عدد طلابها (٩) طالباً وطالبة كعينة استطلاعية للبحث، إذ بلغت العينة (٥٦) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي القصدي ذي التوزيع المتناسب ويشير فان دالين إلى أن الأسلوب القصدي العشوائي يُعد الأكثر تفضيلاً في الحصول على العينة الأكثر تمثيلاً لأنه قد يوجد في العينة العشوائية مصادفةً غير مناسبة من نوع واحد من المفردات (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٣٩٣) .

جدول رقم (٢)

عينة البحث لطلبة الدراسات العليا (الماجستير) في أقسام اللغة العربية في كليات جامعة بابل (كلية التربية للعلوم الإنسانية، كلية التربية الأساسية، كلية العلوم الإسلامية)

المجموع	اناث	ذكور	الجنس الجامعة
١٩	١١	٨	كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٤	١٠	٤	كلية التربية الأساسية
٢٣	٦	١٧	كلية العلوم الإسلامية
٥٦	٢٧	٢٩	المجموع

ثالثاً: أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد تطلب وجود أداتين (اختبارين) أحدهما للكتابة الإبداعية والآخرى اختباراً للتفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا (ماجستير) لجامعة بابل (قسم اللغة العربية) وبالنظر لعدم توفر اختبارين ملائمين فقد ارتأى الباحث اعدادهما آخذ بنظر الاعتبار الخطوات الأساسية والمنطلقات النظرية التي يستند إليها في بناء الاختبار.

وكما يأتي: .

أولاً: اختبار الكتابة الإبداعية: .

اعد الباحث اختباراً في مهارات الكتابة الإبداعية يروم فيها تعرف مدى امتلاك الطلبة لمهارات الكتابة الإبداعية وقياسها، ومن ثم تعرف مستوى تنميتها في اثناء التنفيذ، وتضمن الاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ملحق (٢) مؤلفة من (٢٤) مهارة مُتَبَيَّنِيه، تمت الموافقة عليهم بإشراف المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ملحق (١).

وقد أتبع الباحث مجموعة من الإجراءات والخطوات الآتية:

أ . تحديد الهدف من الاختبار:

إن توضيح الهدف وتحديده في بداية العمل يمثل ركيزة سليمة للسير في تنفيذ العمل وعليه فقد حددت الباحثة الهدف من الاختبار، وقد تمثل بقياس مستوى درجة مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة جامعات الفرات الأوسط المرحلة الرابعة، للكشف عما يمتلكونه من هذه المهارات.

ب . مصادر بناء الاختبار:

كان اعتماد الباحث في بناء اختبار الكتابة الإبداعية قائم على مجموعة مصادر تمثلت بـ:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت أدبيات الكتابة الإبداعية.
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والمصادر التي أعدت اختبارات في الكتابة الإبداعية.
٣. استقراء تصنيفات الباحثين، والكتّاب لمهارات الكتابة الإبداعية.
٤. الاطلاع على الأدبيات التي تناولت مهارات الكتابة الإبداعية.
٤. قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي حازت على موافقة المحكمين، والمتخصصين حيث قامت الباحثة في تبني هذه المهارات.

ج . صياغة أسئلة الاختبار:

حرص الباحث عند صياغة أسئلة اختبار الكتابة الإبداعية على مراعاة عدة أمور منها:

١. اعتماد أسئلة الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعنية.
٢. حكم طبيعة المهارات على نوع الاسئلة التي يقيسها، فصاغ اسئلة الاختبار من نوع المقال.
٣. لقد كان اختيار موضوعات اسئلة اختبار الكتابة الإبداعية في ضوء واقع حياة الطلبة، من أجل شد انتباههم وجذبهم لمحتوى الاسئلة، بما يتلاءم مع اعمارهم في هذه المرحلة.
٤. قاس كل فقرة اختبارية مهارة فرعية معينة، مع التحديد لنوع العمليات العقلية المراد من الطلبة الاستجابة لها.
٥. المراعاة بالتدرج في صعوبة الأسئلة وسهولتها عند صياغة اسئلة الاختبار.

٦. لم ترتبط أسئلة اختبار الكتابة الإبداعية بمحتوى دراسي محدد سواء بعض الأسئلة منه، لأن هذا ما تطلبه مهارات الكتابة الإبداعية التي تعتمد إطلاق العنان للأفكار، ومعالجة المسائل المطروحة بروح خلاقية ومنطقية، بعيداً عن الذاكرة والحفظ.

وعلى هذا الأساس تكون الاختبار من (٢٤) فقرة اختبارية، تقيس (٢٤) مهارة فرعية، تنطوي تحت (٣) مهارات رئيسية، تمثل هذه المهارات: المهارات الثلاث الرئيسة للكتابة الإبداعية.

د- تعليمات الاختبار: حرص الباحث على أن تكون تعليمات الاختبار سهلة وواضحة، وتضمن كيفية الإجابة عنها، مع المثال التوضيحي لكيفية الإجابة، من دون ترك أية سؤال منه، مع الحرص على وضع هذه التعليمات في الصفحة الأولى من نسخ الاختبار.

هـ- إخراج الاختبار: حرص الباحث على إخراج ورق الاختبار بنحو واضح، حتى يكون الطلبة على استعداد نفسي، وشعوري للموقف اختباري، فكان الاختبار طباعة الأسئلة بلون الحبر الأسود، تنسيق الأسئلة بخط واضح، الأسئلة بخط واضح، مراعاة الترتيب وترك فراغ للإجابة عن السؤال، مع ضبط الكلمات بالشكل، مع تلوين بعض الأجزاء شد الانتباه والجذب بشكل منظم.

الاختبار في صورته الأولى:

تضمن الاختبار في صورته الأولى على (٢٤) سؤالاً للمهارات الثلاث، جاءت نوعية الأسئلة من نوع المقال، حيث تضمنت المهارة الأولى الرئيسة الطلاقة (٧) أسئلة فرعية، أما المهارة الثانية المرنة (٧) أسئلة فرعية، أما الأصالة فقد تضمنت (١٠) أسئلة فرعية.

الخصائص السايكومترية للاختبار:

أولاً - الصدق: .

ولاستخراج صدق الاختبار، اعتمد الباحث الأنواع الآتية.

أ - الصدق الظاهري:

قام الباحث بتعديل وترتيب أسئلة الاختبار، مع حذف فقرتين من فقرات الاختبار لعدم ملائمتها للمهارة وتم حذف فقرة من المهارة الثانية (المرنة) فقرة (١١)، أما الفقرة الثانية حذفت من المهارة الثالثة فقرة (٢٠)، وعلى هذا الأساس اجريت التعديلات اللازمة للاختبار في ضوء ملحوظات المحكمين، وقد تكون الاختبار عند عرضه على المحكمين من (٢٤) سؤالاً.

ب . صدق المحتوى:

حدد الباحث مهارات الكتابة الإبداعية عند عرض الاختبار على المحكمين بشكلٍ دقيق، إذ وضعت تحت كل مهارة رئيسية، المهارات الفرعية التي تمثلها؛ وتحت كل مهارة فرعية الفقرة أو السؤال التي يقيسها، فتبين أن فقرات أو أسئلة الاختبار ممثلة، وعليه أصبح اختبار الكتابة الإبداعية جاهزاً بالصيغة النهائية، متكوّناً من (٢٤) فقرة اختبارية، موزعة بين (٣) مهارات رئيسية، متضمنة (٢٤) مهارة فرعية.

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

من أجل حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وللتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، طبق الباحث الاختبار يوم الثلاثاء ٢٧ / ١٢ / ٢٠٢٢ الساعة (٩:١٥) دقيقة على العينة الاستطلاعية من طلبة الدراسات العليا (الماجستير) كلية الآداب في جامعة بابل قسم اللغة العربية (المرحلة الأولى)، مكونة من (٩) طالباً وطالبة، اختيروا ينحوي قصدي من طلبة كلية الآداب، وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أن فقراته جميعها واضحة و مفهومة، وتوصل الباحث إلى زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب زمن اجابات الطلبة وذلك بتسجيل الوقت على كل ورقة من أوراق الطلبة بعد الانتهاء من الإجابة، وعلى هذا الاساس تم حساب الوقت النهائي في ضوء المعادلة الآتية :

زمن إجابة الطالب الاول + زمن إجابة الطالب الثاني + ... + زمن إجابة آخر الطالب

مجموع الكلي للطلبة

متوسط زمن الإجابة = العدد الكلي للطلبة (٥٦) وقد تبين أن متوسط وقت الإجابة على الاختبار هو (٧٥) دقيقة.

الجدول (٣) عدد أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي

النسبة	الآداب (قسم اللغة العربية)	الكلية	الجنس
٦٦%	٦		ذكور
٣٣%	٣		إناث
١٠٠%	٩		المجموع

ت . صدق البناء :

ويطلق عليه أحياناً بصدق التكوين الفرضي، أو صدق المفهوم، ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين أو سمة معينة، يعتمد هذا الصدق على التحقق تجريبياً لفرضية معينة أو سمة معينة، يعتمد هذا الصدق على التحقق تجريبياً أي تطابق درجات الاختبار مع الخاصية، يرى كرونباخ أن الصدق للاختبار كله هو صدق البناء (كوافحة، ٢٠٠٣: ١١٦).

وتم التحقق من صدق البناء، من طريق الأساليب الآتية:

تحليل فقرات الاختبار إحصائياً:

١. قوى تمييز اسئلة الاختبار: يقصد بقوة تمييز الاسئلة قدرتها على التمييز بين المفحوصين ذوي المستويات الدنيا، وذوي المستويات العليا فيما يخص الصفة، أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار (العزاوي، ٢٠٠٧: ٧٨)، وتكمن الفائدة في توضيح مدى الفروق بين الافراد الأكثر قدرة، وبين الأفراد الأضعف قدرة.

وبعد حساب قوة التمييز لكل سؤال باستعمال معادلة التمييز الخاصة بالأسئلة المقالية، وبالترتيب التصاعدي رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية من أقل درجة إلى أعلى درجة، للمجموعتين الطرفيتين اختير منها (٥٠%) من الدرجات الدنيا حيث مثلت نسبة الـ (٢٧%) ١٧ طالباً وطالبة، أما الـ (٢٧%) من العليا مثلت أيضا ١٧ طالباً وطالبة درجات عليا، حيث أصبحوا طالباً (٣٤) وطالبةً من المجموعتين باعتبارهما المجموعتين الطرفيتين، التي تمكنا، من الحصول على مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما، لعينيتين مستقلتين، وذلك لاختبار دلالة (T.test) (ولغرض حساب القوة التمييزية استعمل الاختبار التائي الفروق الفردية بين المجموعتين، وحساب المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري لكلا الطرفين، وكانت للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات . SPSS v. 26- الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية.

جدول القوة التمييزية لاختبار الكتابة الإبداعية (٤)

ت	المهارات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	المهارة الاولى	٦,٢٩٤١	٣,٠١٥٨٩	١,٨٨٢٤	١,١١١٤٤	- ٥,٦٥٩	٢٠,٣٧
٢		٥,٨٢٣٥	٢,٩٦٣٠١	٢,٠٠٠٠	١,٢٢٤٧٤	- ٤,٩١٧	
٣		٦,٠٥٨٨	٢,٢٢١٢٢	٢,١٧٦٥	١,٣٨٠٠٠	- ٦,١٢١	
٤		٦,٢٣٥٣	٤,١٩١٢٠	٢,٥٨٨٢	١,٩٧٠٣٧	- ٣,٢٤٧	
٥		٥,٥٢٩٤	٢,٢٩٤٤٩	٢,٥٢٩٤	١,٦٢٤٧٢	- ٤,٤٠٠	
٦		٥,٥٨٨٢	٢,٥٥٠٩٥	٢,٢٣٥٣	١,٠٩١٤١	- ٤,٩٨٢	
٧		٣,٦٦٥٢٢	٣,٦٦٥٢٢	٢,٣٥٢٩	١,٤٩٧٥٥	- ٢,٦٩٥	
٨	المارة الثانية	٣,٦٤٧١	١,٤٥٥٢١	٢,٠٥٨٨	٠,٨٩٩٣٥	- ٣,٨٢٨	
٩		٤,٥٢٩٤	٢,٢٣٩٣٥	١,٣٥٢٩	٠,٩٩٦٣٢	- ٥,٣٤٤	
١٠		٤,٠٠٠٠	٢,٣٤٥٢١	١,٨٢٣٥	١,٤٢٤٥٧	- ٣,٢٧٠	
١١		٣,٧٦٤٧	١,٥٦٢٤٣	١,٧٠٥٩	١,٣٥٨٥٢	- ٤,١٠٠	
١٢		٤,١٧٦٥	١,٥٩٠٤١	١,٥٨٨٢	١,٥٤٣٤٩	- ٤,٨١٥	
١٤		٤,٠٠٠٠	٢,١٧٩٤٥	١,٨٢٣٥	٠,١٠٧٤٤٤	- ٣,٦٩٣	
١٥		٣,٠٥٨٨	١,١٩٧٤٢	١,١٧٦٥	٠,٦٣٥٩٣	- ٥,٧٢٤	
١٦	المهارة الثالثة	٣,٥٨٨٢	٢,٣٤٦٧٨	١,٥٨٨٢	١,٢٢٧٧٤	- ٣,١١٤	
١٧		٣,٧٦٤٧	١,٩٥٣٥٠	٠,٩٤١٢	٠,٨٢٦٩٤	- ٥,٤٨٨	
١٨		٤,٥٨٨٢	٢,٤٢٥٣٦	١,٢٣٥٣	٠,٧٥٢٤٥	- ٥,٤٤٤	
١٩		٣,٨٢٣٥	٢,١٥٧٤١	١,١١٧٦	٠,٧٨١٢١	- ٤,٨٦٢	
٢٠		٣,٢٩٤١	١,٣٥٨٥٢	١,٢٩٤١	٠,٩٨٥١٨	- ٤,٩١٤	
٢١		٣,٥٨٨٢	١,٥٨٣٤٦	١,٢٩٤١	١,٠٤٦٧٠	- ٤,٩٨٣	
٢٢		٢,٨٢٣٥	١,٣٣٣٩٥	١,١٧٦٥	٠,٨٠٨٩٦	- ٤,٣٥٣	
٢٣		٢,٨٢٣٥	١,٣٨٠٠٠	١,٦٤٧١	١,٣٦٦٦٢	- ٢,٤٩٨	
٢٤		٣,٩٤١٢	١,٦٣٨٢٤	١,٥٢٩٤	١,٠٠٧٣٣	- ٥,١٧١	

ومن ملاحظة الجدول نجد أن قيمة (ت) المحسوبة تراوحت بين (٦،١٢١ . ٢،٤٩٨) وهي جميعاً أعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢،٠٣٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٨) لذا أبقى على جميع أسئلة الاختبار والبالغة (٢٤) سؤال كونها تمتاز بقدرة تمييزية عالية بين المجموعتين (درجات المجموعة العليا والدنيا)، أما بالنسبة لمستوى دلالة الفقرات جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع أسئلة الاختبار أقل من (٠،٠٥) وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى دلالة ٠،٠٥ ودرجة حرية (٨) .

٣. علاقة ارتباط المجال بالدرجة الكلية للاختبار:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لا يجاد العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وكما في الجدول ادناه.

جدول علاقة ارتباط المجال بالدرجة الكلية للاختبار (٥)

المهارات	طلاقة	مرونة	اصالة	الدرجة الكلية
الطلاقة	١	٠،٩٠٦	٠،٦٩٢	٠،٩٢٩
المرونة	٠،٩٠٦	١	٠،٦٩٩	٠،٩٣٢
الاصالة	٠،٦٩٢	٠،٦٩٩	١	٠،٨٧٢

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن قيم معامل الارتباط جاءت بين (٠،٦٩٩ . ٠،٩٢٩) وجميعها دالة احصائياً، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧) وهذا يؤكد أن هناك علاقة معنوية بين المجالات نفسها والدرجة الكلية للاختبار.

• الثبات:

أولاً: ثبات الاختبار .

أكد كار أنه لا يمكن الاستغناء عن حساب معامل ثبات الاختبار، والسبب يعود إلى عدم توافر مقياس نفسي تام، وبقدر ما تكون نتائج الثبات عالية بقدر ما يكون الاختبار ثابتاً وموثوقاً به ومن أجل الحصول على درجة ثبات الاختبار اعتمد الباحث طريقة تحليل التباين باستعمال (الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، طريقة الاختبار . اعادة الاختبار) (الضبع، ٢٠٠٦: ١٧٦).

١. معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

وهذه الطريقة تستخرج الارتباط بين درجات فقرات الاختبار جميعها انطلاقاً من أن كل فقرة من فقرات الاختبار تمثل مقياساً بذاته ، ويشير معامل الثبات إلى تجانس أداء الافراد بين اسئلة الاختبار، وتتلاءم هذه الطريقة مع الاسئلة المقالية ؛ ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحث على درجات العينة الاستطلاعية البالغة (٩) طالباً وطالبة ، وكانت قيمة معامل الفا (٠.٩٠٩)، وهذا يعني أن مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جيد ،حيث أشار الباحثان دومينو ودومينو إلى أن معامل الفا إذا كان ذو قيمة (٠,٧٠) أو أعلى منها فإنه معامل جيد لتفسير الاتساق الداخلي للاختبار. (Dommino, Dommino :2009)

٢. طريقة الاختبار . اعادة الاختبار

ولغرض حساب الثبات لاختبار الكتابة الإبداعية بهذه الطريقة طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية التي تتألف من (٩) طالب وطالبة، ومن ثم حسب الباحث قيمة الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (٠.٨٤٨) والذي يمثل قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار ويشير ايرون (٢٠١٢) أن الحد الأدنى لمعامل الثبات المقبول هو (٠.٧) بطريقة الاختبار إعادة الاختبار.

ثانياً: ثبات التصحيح: (طريقة كودر _ ريتشاردستون)

يتم حساب الثبات من خلال تطبيق معادلة كودر_ ريتشاردستون كون الاختبار يحتوي على فقرات مقالية فقط، يشير الباحثون لضرورة التأكد من الثبات في تصحيح الاجابات لعدم قدرة هذا النوع على تحديد الاجابة المطلوبة بصورة صحيحة (النبهان، ٢٠٠٤ :٢٥٣). لأجل التحقق من ثبات تصحيح الفقرات المقالية تم تصحيح فقرات الاختبار لجزء من العينة التي يتم اختبارها من قبل الباحث وبعد فترة من الزمن (١٥) يوم سحب الباحث (١٥) اجابة بصورة عشوائية وبأشر بتصحيحها مرة ثانية باعتماد معادلة كوبر تم ايجاد معامل ثبات التصحيح وهو (٠,٨٦٢) وبعدها قام مصحح آخر بتصحيح * الاختبار لضمان دقة الدرجات المعطاة وباعتماد المعادلة ذاتها وكان معامل ثبات التصحيح (٠,٨٢٩) وهي قيمة ملائمة لثبات تصحيح، ويعد معامل الثبات عالياً إذا كان أكثر من (٠,٨٠) الكبيسي (٢٠١٠،٥١).

وبعد الانتهاء من إجراءات تصميم أداة البحث المختارة، وتحقق صدقها، وثباتها في قياس مهارات الكتابة الإبداعية، يشير الباحث إنه بالإمكان تطبيق التجربة، والخوض في تنفيذها بعد التأكد من صلاحية الاداة وسلامتها.

الخصائص الإحصائية الوصفية للاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر تم ايجاد الخصائص الإحصائية الوصفية للاختبار الكتابية الإبداعية وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه:

جدول (٦)

ت	الخصائص الوصفية	قيمتها
١	الوسط الحسابي	٦٦,٦٩٨٤
٢	المنوال	٦٦,٠٠٠٠
٣	الوسيط	٥٠,٠٠٠
٤	المدى	١٠٩,٠٠٠
٥	الانحراف المعياري	٢٦,١٢٤٧
٦	التباين	٦٨٢,٥٠٤
٧	الالتواء	٠,٧٨١
٨	خطأ الالتواء	٠,٣٠٢
٩	التفرطح	٠,٢١٩
١٠	خطأ التفرطح	٠,٥٩٥
١١	أقل درجة	٢٦,٠٠٠
١٢	أعلى درجة	١٣٥,٠٠٠

ومن الجدول اعلاه نجد أن قيم الوسط والوسيط والمنوال متقاربة وان قيمة (Z) لخطأ الالتواء أقل من القيمة الجدولية البالغة (٠,٩٠٩) وهذا يعني أن التوزيع يقترب من التوزيع الطبيعي لذا أطمأن الباحث إلى إمكانية تطبيق الوسائل الإحصائية التي تستوجب شرط اعتدالية التوزيع ومنها اختبار (ت) الذي يطبق لحساب القوة التمييزية لأسئلة اختبار الكتابة الإبداعية والاجراءات الأخرى السابقة الخاصة بتحقيق أهداف البحث.

- الصيغة النهائية لاختبار الكتابة الإبداعية:

بعد التأكد من الخصائص السايكومترية لاختبار الكتابة الإبداعية استبعد الباحث الاسئلة غير الدالة ليكون الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية بواقع (٢٣) سؤالاً لثلاثة مهارات رئيسية، ضمت المهارة

الأولى (٧) أسئلة تعتمد الاجابات على عدد الافكار، أما المهارة الثانية ضمت (٧) أسئلة تعتمد الاجابات على تنوع الافكار، أما المهارة الثالثة (الاصالة) تكونت من (٩) أسئلة تعتمد الاجابة على ندرة الافكار التي يقدمها الطلبة،

• **معايير بناء التصحيح:**

الاطلاع على الادبيات، والمصادر، والبحوث، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الابداعية وكيفية بناء الاختبار وتصحيحه وتقويمه، واختبارنا يعتمد على الخبرة والمعرفة لأنه غير محدد بشروط.

• **الاداة الثانية: اختبار التفكير العلمي:**

قام الباحث أعداد اختبار لقياس مستوى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية عينه البحث في التفكير العلمي، فما يأتي خطوات أعداد هذا اختبار.

• **تحديد الهدف من الاختبار: Determine the target of the test**

إنّ الهدف أو الغرض من اختبار التفكير العلمي يعد من اساسيات بناء الاختبار، والهدف الاساسي من اختبار التفكير العلمي هو معرفة قدرة مستوى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية في التفكير العلمي.

• **تحديد محتوى الاختبار:**

بعد الاطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات ذات الصلة ومنها دراسة (الحسني، ٢٠١٥) ودراسة (اللامي، ٢٠١٨) تم تحديد المهارات الاساسية للتفكير العلمي والتي هي ست مهارات (تحديد المشكلة، مهارة فرض الفروض، مهارة اختبار صحة الفروض، مهارة التفسير، مهارة الاستنتاج، مهارة التعميم).

• **صياغة فقرات الاختبار: Formulation of test paragraphs**

اعتمد الباحث في صياغة فقرات اختبار التفكير العلمي، من طريق قرأت بعض ومصادر والادبيات التي تم ذكرها اعلاه، وكذلك تحديد مهارات التفكير العلمي، مع الاستعانة بخبرات بعض الاساتذة من ذو الاختصاص في مناهج وطرائق التدريس العامة وكذلك طرائق تدريس اللغة العربية، فضلا عن خصائص مجتمع البحث المتمثل بطلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية، اذ كانت عدد فقرات بواقع

(٢٤) فقرة من النوع (اختبار من متعدد) في صورته الأولى، تم الاتفاق على ابقاء جميع فقرات الاختبار مع التعديل من حيث الصياغة وترتيب البدائل تنازليا او تصاعديا للفقرات، ملحق (٧).

جدول (٧)

توزيع فقرات اختبار التفكير العلمي لكل مهارة

ت	المهارة	الفقرات	عددها
1	تحديد المشكلة	1,2,3,4	4
2	فرض الفروض	5,6,7,8	4
3	اختبار صحة الفروض	9,10,11,12	4
4	التفسير	18,17,13,14,15,16	6
6	التعميم	21,22,23,24,20,19	6
المجموعة			24

• اعداد تعليمات الاختبار:

أ- تعليمات الاجابة: صاغ الباحث تعليمات الاجابة للاختبار وكيفية الاجابة عليه من قبل الطلاب، وكذلك عدد الفقرات وطريقة الاجابة بصورة واضحة ومفهومة، وتم عرض بعض التعليمات التي تخص الاجابة حول اختيار أحد البدائل وعدم ترك اي فقرة من فقرات الاختبار دون الاجابة عليها.

ب- تعليمات التصحيح: ان تعليمات تصحيح الاختبار تتمثل بأعداد مفتاح التصحيح للإجابات الانموذجية لكافة الفقرات والاعتماد عليها، كما في الملحق (٣)، وهذا الاختبار هو فقرات موضوعية، (اختيار من متعدد)، وتكون درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة أو التي تم تركها.

• الصدق المنطقي للاختبار:

عرض الباحث فقرات الاختبار بصيغتها الأولى وتعليمات الإجابة عنها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لإبداء آرائهم في مدى قياس كل فقرة اختبارية للمهارة التي اعدت لقياسها وقد حظيت الفقرات بموافقة الخبراء وبنسبة اتفاق أكثر (٨٠٪)، ولمعرفة الدلالة الاحصائية لنسب الاتفاق استعمل الباحث اختبار كاي سكوير (كا²) وكانت جيع الفقرات دالة احصائيا كما في جدول (٨)

جدول (٨)

يبين مربع كاي لأراء الخبراء والمختصين والمحكمين

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة مربع كاي		غير الموافقون		الموافقون		الفقرات
	الجدولية	المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
دالة	3.84	23	%100	0	%100	23	1,2,3,6,9,12,15,18,22,24
دالة		12.65	%13	3	%87	20	4,5,7,10,13,17,20,21
دالة		7.2	%17	4	%83	19	8,11,14,16,19,23,

• تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

العينة الاستطلاعية:

طبق هذا الاختبار على عينه استطلاعية في جامعة بابل كلية الآداب والبالغ عددها (٩) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا (ماجستير) قسم اللغة العربية في المرحلة الاولى، وان الغرض من تطبيق هذه العينة الاستطلاعية، هو معرفة صياغة فقرات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم لهذا الاختبار وكذلك توضيح التعليمات، والابتعاد عن الاخطاء التي قد تحدث في اثناء الاختبار على عينة البحث، اذ تم تطبيق الاختبار في يوم الأربعاء ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ الساعة (٩:١٥) دقيقة، وتم حساب الزمن الذي يستغرقه اختبار التفكير العلمي، بعد تسجيل معدل الزمني لأول طالبين ولآخر طالبين، فكان متوسط المرجح للزمن هو (٣٥) دقيقة، لكي يتمكن الطلاب من الاجابة على فقرات الاختبار، وتم تسجيل بعض الملاحظات التي يستفاد منها في اثناء اختبار عينة البحث.

• التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير التأملي:

معامل الصعوبة: تم حساب معاملات الصعوبة لجميع فقرات اختبار التفكير العلمي والتي كان عددها (٢٤) فقرة، وفقاً لمعادلة معامل الصعوبة الخاصة بها، وقد تبين انها مقبولة كونها تتراوح ما بين (0.36 – 0.55)، كما موضحا في الجدول (٩).

الجدول (٩)

معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التفكير العلمي

ف	الصعوبة	ف	الصعوبة	ف	الصعوبة	ف	الصعوبة	ف	الصعوبة
1	0.54	6	0.52	11	0.38	16	0.52	21	0.43
2	0.48	7	0.48	12	0.39	17	0.50	22	0.50
3	0.50	8	0.36	13	0.43	18	0.48	23	0.45
4	0.50	9	0.45	14	0.46	19	0.41	24	0.45
5	0.48	10	0.54	15	0.45	20	0.41		

• قوة التمييز:

تم حساب معادلة قوة التمييز لجميع فقرات اختبار التفكير العلمي، والتي كان عددها (٢٤) فقرة وقد تبين انها تتمتع بمعامل تمييز مقبول، كونها تتراوح ما بين (0.39-0.61)، كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) معاملات التمييز لفقرات اختبار التفكير العلمي

ف	التمييز	ف	التمييز	ف	التمييز	ف	التمييز	ف	التمييز
1	0.57	6	0.46	11	0.43	16	0.32	21	0.43
2	0.46	7	0.46	12	0.42	17	0.50	22	0.64
3	0.61	8	0.42	13	0.50	18	0.61	23	0.54
4	0.50	9	0.43	14	0.43	19	0.39	24	0.50
5	0.39	10	0.50	15	0.46	20	0.46		

• فعالية البدائل الخاطئة:

تم حساب فعالية البدائل الخاطئة وفق معادلة البدائل الخاطئة للفقرات، وتبين ان جميع معامل فعالية البدائل الخاطئة سالبة وهذا يدل انها شنت الطلاب ذات المستويات الدنيا، وهذا يدل على فعاليتها وجميع البدائل الخاطئة فعالة.

• صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار قام الباحث باستعمال نوعين من الصدق وهما:

• الصدق الظاهري: يعد هذا الاختبار صادقاً، من خلال عرض فقراته وتعليماته على ذوي الخبرة والتخصص ملحق (١) وأخذ بملاحظاتهم حول صلاحيتها وملائمتها لعينه البحث، وقد عد الفقرات جميعها صالحة، وكانت نسبة اتفاق (83%) فما فوق من عدد المحكمين، كما في التحليل الظاهري للفقرات الذي مر ذكره سابقاً، وبذلك تعد الفقرات جميعها صالحة.

• صدق الاتساق الداخلي: يمكن التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:

استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وتبين جميع نتائج الفقرات للاختبار هي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، إذ إن قيم المعاملات قد تراوحت ما بين (0.32 - 0.72) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.25)، وهذا يعطي مؤشر جيد في صدق البناء، لذا فإن جميع الفقرات ذي دالة إحصائية كما في الجدول (١١).

جدول (١١) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

الفقرة	معامل ارتباطها								
1	0.62	6	0.52	11	0.54	16	0.39	21	0.49
2	0.47	7	0.37	12	0.50	17	0.52	22	0.72
3	0.66	8	0.40	13	0.52	18	0.64	23	0.67
4	0.57	9	0.54	14	0.45	19	0.46	24	0.57
5	0.32	10	0.54	15	0.52	20	0.56		

• علاقة الفقرة بالمهارة التابعة لها:

تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالمهارة التابعة لها في الاختبار، معتمد على معادلة الارتباط لبيرسون (*Pearson Correlation Coefficient*)، حيث تبينت النتائج لجميع معامل الفقرات هي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ تراوحت ما بين (0.47 - 0.69) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.25)، وهذا يعني أن صدق البناء جيد لاختبار التفكير العلمي، وعليه فإن جميع الفقرات هي دالة إحصائية، كما في الجدول (١٢).

الجدول (١٢) معامل ارتباط درجات كل فقرة من فقرات الاختبار العلمي بدرجات المهارة التابعة لها

مهارة التعميم		مهارة التفسير		مهارة اختبار صحة الفروض		مهارة فرض الفروض		مهارة تحديد المشكلة	
0.47	21	0.47	13	0.57	9	0.50	5	0.63	1
0.58	22	0.63	14	0.56	10	0.55	6	0.61	2
0.57	23	0.61	15	0.57	11	0.50	7	0.67	3
0.62	24	0.60	16	0.54	12	0.59	8	0.55	4

• علاقة درجة كل مهارة ودرجة الاختبار الكلي:

تم استخراج معامل ارتباط بين درجات كل المهارة التابعة ودرجة الاختبار الكلي، وذلك باستعمال معادلة بيرسون لارتباط الفقرات، حيث تبينت النتائج لجميع الفقرات هي ذات دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ذا تراوحت ما بين (0.87 - 0.92)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (0.25) يعد صدق البناء لفقرات اختبار التفكير العلمي جيد، كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) معامل ارتباط درجات كل مهارة بدرجة الاختبار الكلي

المهارة	درجة معامل الارتباط
مهارة تحديد المشكلة	0.90
مهارة فرض الفروض	0.87
مهارة اخبار صحة الفروض	0.89
مهارة التفسير	0.87
مهارة التعميم	0.92

• ثبات اختبار التفكير العلمي

يقصد به هو ان يعطي الاختبار نفس النتائج، إذا ما أعيدته تطبيقه على نفس الافراد وفي الظروف نفسها (الفتحي، ٢٠١٤: ١٩٨)

استعمل الباحث معادلة كيوذر - ريتشاردسون (20 - KR) لحساب ثبات اختبار التفكير العلمي ، لصلاحيتها لفقرات الموضوعية التي يتكون منها هذا الاختبار، ويجب ان تكون جميع الفقرات في قياس

عامل مشترك، وتعتمد على معامل الصعوبة والسهولة للفقرات وكذلك التباين الكلي (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٦٥)، وبعد تطبيق المعادلة وجد انه يساوي (0.89)، وهذا يعد ثباتا جيد للاختبار، اذا اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية، من حيث الاجراءات السابقة التي اجراها الباحث، الصيغة النهائية لاختبار التفكير العلمي: بعد إجراء المعالجات الاحصائية من تحليل الفقرات وحساب الصدق والثبات، للاختبار التفكير العلمي كانت الصيغة النهائية للاختبار كما هو موضح في الملحق (٢) تكونت من (24) فقرة، وتراوحت درجة الاختبار (0-24).

Statistical Tools: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية هي الحقيبة الاحصائية (23 - spss).

الفصل الرابع

* عرض نتائج مستوى اختبار الكتابة الإبداعية واختبار التفكير العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) أقسام اللغة العربية لعينة التطبيق وتفسيرها:

بعد أن قام الباحث بإعداد اختبارين للتفكير العلمي والكتابة الإبداعية لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية، والتحقق من نتائج البحث في الفصل الثالث، ولكي يتحقق من أهداف البحث وهو التعرف على مستوى الكتابة الإبداعية و التفكير العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية، فضلا عن العلاقة الارتباطية بين الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالتفكير العلمي، وللوصول إلى نتائج أكثر دقة وشاملة وممثلة عمد الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة التطبيق الرئيسة البالغة (٥٦) طالبا وطالبة وكما مبين في الجداول (١٤) و (١٥).

جدول (١٥)

يبين قيمة (T) المحسوبة بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي في اختبار الكتابة الإبداعية

المجال	عدد مواقف الاختبار	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	المعنوية
الطلاقة	٧	٢	١,٧٠٩	١,٠٢٤	١٧,٤٦٧	معنوي
المرونة	٧	٥	٤,٨٣٣	١,٠١٥	١٤,٢٦٦	معنوي
الإصالة	١٠	٥	٤,٦٠٨	٧,٢٨٧	١١,٢٨٩	معنوي
اختبار الكتابة الإبداعية ككل	٢٥	١٢,٥	١١,١٥٤	٩,٣٢٦	٨,٧٤٣	معنوي

يتضح من الجدول (١٤) إن عدد مواقف مجال الطلاقة (٧) مواقف، وبوسط فرضي (٢)، على حين كان الوسط الحسابي لعينة البحث (١.٧٠٩)، وبانحراف معياري (١.٠٢٤)، إذ كانت قيمة (T) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (١٧.٤٦٧)، أن هذه النتائج تدل على أن طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية يمتلكون مستوى مقبول في مجال الطلاقة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن المتعلمين غير قادرين على التغيير والتكيف بحيث يخشون من عمل شيء جديد، أما بسبب عدم إيمان الشخص بذاته أو خوفاً من الإحباط وتسمى هذه الحالة بالاستتباب.

تم إعداد مواقف مجال المرونة (٧) مواقف، وبوسط فرضي (٥)، على حين كان الوسط الحسابي لعينة البحث (٤.٨٣٣) وبانحراف معياري (١.٠١٥)، إذ كانت قيمة (T) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (١٤.٢٦٦)، وأن هذه النتائج تدل على أن طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية لا يمتلكون مستوى مقبول في مجال المرونة، ويعزو الباحث السبب في ذلك أن الحالة الذهنية لدى الطلبة ضعيفة أي غير قادرين على التغيير بتغيير الموقف وإنتاج عدد من الاستجابات المختلفة والمتنوعة خلال تعرضهم لموقف أو مشكلة ما فيرضون بالقليل ليبقوا في منطقة الراحة الخاصة بهم.

إن عدد مواقف مجال الأصالة (١٠) مواقف، وبوسط فرضي (٥)، على حين كان الوسط الحسابي لعينة البحث (٤.٦٠٨)، وبانحراف معياري (٧.٢٨٧)، إذ كانت قيمة (T) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (١١.٢٨٩)، ووجد أن الوسط الفرضي أكبر من الوسط الحسابي، أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الفرضي، وأن هذه النتائج تدل على أن طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية لا يمتلكون مستوى مقبول في مجال الأصالة، ويعزو الباحث السبب في ذلك أن الطلبة ليس لديهم المقدرة على إنتاج أشكال وأفكار جديدة غير مألوفاً والاعتماد على الأفكار المنطقية خوفاً من عدم قبول الفكرة وتعرضه للنقد.

أما عدد مواقف اختبار التفكير الإبداعي ككل (٢٤) موقفاً وبوسط فرضي (١٢,٥)، على حين كان الوسط الحسابي لعينة البحث (١١.١٥٤)، وبانحراف معياري (٩.٣٢٦)، إذ كانت قيمة (T) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (٨.٧٤٣)، ووجد أن الوسط الفرضي أكبر من الوسط الحسابي، أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الفرضي، وأن هذه النتائج تدل على أن طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية لا يمتلكون مستوى مقبول في اختبار الكتابة الإبداعية ككل، ويعزو الباحث السبب في ذلك، إن أهم سبب هو العامل النفسي الداخلي فيقنع الطالب نفسه أنه لا

يستطيع وانها غير مطلوبة منه فيتبرمج العقل الباطني على ذلك وايضا الخوف من الخطأ أو النقد والافتقار الى التحدي والحماسة ومن لا يمتلك روح التحدي والمنافسة لا يمكن أن يكون مبدعا.

جدول (١٥)

يبين قيمة (T) المحسوبة بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي في اختبار التفكير العلمي

المحاور	عدد فقرات الاختبار	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	المعنوية
تحديد المشكلات	٤	٢,٥	٢,٢٤	١,٠٢٩	١٠,٧٣٨	*٠,٠٠	معنوي
فرض الفروض	٤	٢,٥	٢,٨٩	٠,٥٨٨	٣٥,٨٦٥	*٠,٠٠	معنوي
اختبار صحة الفروض	٤	٢	٢,٦٣	٠,٥١٤	٤٠,٦٨٤	*٠,٠٠	معنوي
التفسير	٦	٢,٥	٢,٥٥	٠,٤٩٩	٤٠,٤٥٥	*٠,٠٠	معنوي
التعميم	٦	٢,٥	٢,٩٥	٠,٤٧٧	٤٣,٠٢٧	*٠,٠٠	معنوي
اختبار التفكير العلمي ككل	٢٤	١٢	١٣,٢٦	٣,١٠٧	٦,٩٦٨	*٠,٠٠	معنوي

*دال اذا كانت درجة (Sig) < (٠.٠٥)

عدد فقرات اختبار التفكير العلمي ككل (٢٤) فقرة، وبوسط فرضي (١٢)، على حين كان الوسط الحسابي لعينة البحث (١٣.٢٦)، وانحراف معياري (٣.١٠٧)، إذ كانت قيمة (T) بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لعينة البحث (٦.٩٦٨)، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجد أن الوسط الفرضي أكبر من الوسط الحسابي، أي وجود فروق معنوية ولصالح الوسط الفرضي، و أن هذه النتائج تدل على ان طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية لا يمتلكون مستوى مقبول في اختبار التفكير العلمي ككل، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى عدم مقدرتهم على إنتاج عدد مقبول من الأفكار والحلول والتقييد بنمط تفكير واحد؛ كون الأمر غير معتاد عليه ويعده البعض أنه غير مرتبط بمجال عمله وليس ضمن تخصصه.

*عرض نتائج الفروق في مجالات مقياس الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي تبعا لمتغير (الجنس):

بعد الانتهاء من التعرف على مستوى مجالات اختبار الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي، عمد الباحث باستخراجها، ومعالجتها إحصائياً وكما مبين الفروق بين درجات الذكور والإناث في مجالات اختبار التفكير العلمي والكتابة الإبداعية. وكما مبين في الجداول (١٦) و (١٧).

الجدول (١٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحسوبة لنتائج الذكور والإناث في مهارات اختبار الكتابة الإبداعية

المهارات	الذكور		الإناث		قيمه (T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة الفرق	دلالة الفروق
	ع	س	ع	س				
الطلاقة	١,٧٨٦	١,٠٨٩	١,٦٤٥	٠,٠٩٩	٠,٧٦٨	٥٤	٠,٤٣٣	غير دال
المرونة	٢,٦٥٦	٢,٠٩٤	٣,٦٤٤	١,٧٨٦	٠,٤١٦		٠,٩٢٢	غير دال
الإصالة	١١,٣٤٤	١٠,٠٧٧	١١,١٣٢	١٠,٨٧٧	٠,١٢١		٠,٦٧٥	غير دال
الكتابة الإبداعية ككل	١٥,٧٨٦	١٣,٢٦	١٦,٤٢١	١٢,٧٦٢	٠,٤٩٨		٠,٧٨٤	غير دال

أظهرت نتائج الذكور والإناث في اختبار الكتابة الإبداعية ككل، أن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٥.٧٨٦) درجة لدى عينة الذكور، وبانحراف معياري بلغ (١٣.٢٦)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة الإناث (١٦.٤٢١) درجة، وبانحراف معياري (١٢.٧٦٢)، وعند استخدام قانون (test-T) للعينات غير المترابطة المستقلتين، بلغت قيمة (T) المحسوبة (٠.٤٩٨)، مما يدل على عدم معنويتها عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٥٤) وبذلك يكون الفرق غير دال، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار الكتابة الإبداعية ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى تشابه الظروف لدى الجنسين إذ أن عينة البحث من بيئة اجتماعية واحدة لهم خبرة سابقة متشابهة، ومستوى عمري متطابق ويحملون المؤهلات العلمية نفسها، وتم قبولهم على أسس وضوابط محددة من المعدل العام للتخرج من الدراسة الإعدادية ويدرسون المادة الدراسية نفسها بطرائق تدريس مماثلة.

جدول (١٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحسوبة لنتائج الذكور والاناث في مهارات اختبار التفكير العلمي

المحور	الذكور		الاناث		قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	ع	س	ع	س				
تحديد المشكلات	٣,٥٧	٠,٧٦١	٣,٣٩	١,٠٩٥	٠,٥٩٨	٥٤	٠,٦٤٥	غير دال
فرض الفروض	٢,٠٦	٠,٧٤٣	٣,٥٤	٠,٦١١	-١,٨٦٢		٠,٥٣٤	غير دال
اختبار صحة الفروض	٢,٦٣	٠,٥٣٩	٤,٣١	٠,٤٧٥	-٠,٣٤٧		٠,٢٠٥	غير دال
التفسير	٣,٨٧	٠,٤٦٧	٤,٣٥	٠,٥٦٨	-١,٢٣٣		٠,٠٣٤	غير دال
التعميم	٤,٩٢	٠,٥٩٤	٣,٩٧	٠,٤٩٢	-٢,٠١٣		٠,٠٠٦	غير دال
التفكير العلمي ككل	١٧,٠٥	٣,١٠٤	١٩,٥٦	٣,٢٤١	-١,٥٣٧		٠,٧٥٣	غير دال

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لأفراد عينة البحث حسب متغير الجنس لاختبار التفكير العلمي ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٧.٠٥) درجة لدى عينة الذكور، وبانحراف معياري بلغ (٣.١٠٤)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة الاناث (١٩.٥٦) درجة، وبانحراف معياري (٣.٢٤١)، وعند استخدام قانون (T-test) للعينات غير المترابطة المستقلتين، بلغت قيمة (T) المحسوبة (- ١.٥٣٧) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧١)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٥٤)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنّ هنالك فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح الاناث يتضح من الجدول (٢٠) نتائج الذكور والاناث في اختبار التفكير العلمي ككل، وبناءً على المعطيات السابقة لتحليل التباين أظهرت النتائج لصالح الاناث في التفكير العلمي وهذا التفوق منسجم ومتناسق مع ما دلت عليه آراء المختصين في المجال التربوي على أنّ الاناث يتميزن في تفكيرهن العلمي في المواد العلمية تحديداً على أقرانهن الذكور فيما ذهب البعض الى أبعد من ذلك وقدّر أنّ التفوق العلمي للاناث في المواد التعليمية كافة، (حسين، ٢٠١٢، ٧٥).

*العلاقة الارتباطية بين مهارات الكتابة الإبداعية و التفكير العلمي لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية.

جدول (١٨)

بين قيمة (R) المحسوبة ومستوى الدلالة بين التفكير العلمي والكتابة الإبداعية

ت	متغيرات البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (R) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	الكتابة الإبداعية	١١,١٥٤	٩,٣٢٦	٠,٨٥٢	*٠,٠٠	معنوي
٢	التفكير العلمي	١٣,٢٦	٣,١٠٧	---	---	معنوي

أنَّ الوسط الحسابي لاختبار التفكير العلمي ككل بلغ (١٣.٥٦)، وانحراف معياري (٤.١٤١)، أما الوسط الحسابي لاختبار الكتابة الإبداعية فقد بلغ (١١.١٥٤)، وانحراف معياري (٩.٣٢٦) لدى عينة البحث، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٥٢)، تحت مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٤)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة بين اختبار التفكير العلمي والكتابة الإبداعية لدى الطلبة، أي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اختبار مهارات التفكير العلمي واختبار الكتابة الإبداعية ككل لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) قسم اللغة العربية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

١. يمتلك افراد عينة البحث مستوى متدني من الكتابة الإبداعية في مهارة الطلاقة، والمرونة، والاصالة.
٢. يمتلك افراد عينة البحث مستوى متوسط في التفكير العلمي.
٣. لا يؤثر متغير الجنس على الكتابة الإبداعية.
٤. يؤثر متغير الجنس في التفكير العلمي وكان لصالح الاناث مستوى اعلى من الذكور في التفكير العلمي
٥. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي.

التوصيات:

١. يوصي الباحث الطلبة بناء مقاييس واعداد الاختبارات في بيئات العينة ذاتها وعدم اللجوء إلى اختبارات معدة مسبقا، كونها لا تتلاءم مع بيئة وطبيعة العينة نفسها.

٢. يوصي التدريسيين باستعمال الاختبار كي يشجع طلبتهم على ممارسة التفكير العلمي اثناء تعلمهم.
٣. الاهتمام بطرائق التدريس التي تحفز الكتابة الإبداعية ودمج النشاطات اللاصفية ضمن خطة الدروس اليومية.

المقترحات:

١. بناء برنامج مستند الى استراتيجيات التفكير البصري لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة.
٢. اجراء دراسات عديدة تستهدف بناء اختبارات التفكير العلمي في جميع المواد الدراسية وللمراحل كافة.
٣. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التحصيل والكتابة الإبداعية.

المصادر

- القران الكريم.

١. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧): التفكير لتطوير الأبداع وتنمية الذكاء، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢. آل عامر، حنان بنت سالم (٢٠٠٩): نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، تريز TRIZ، ديونو للطباعة والنشر، عمان.
٣. البحري، صاحب، منى الجنابي (٢٠٠٧): التربية الإبداعية، دار جهينة، عمان.
٤. البرقعاوي، جلال عزيز (٢٠١٤): التفكير الإبداعي علم وفن، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
٥. بشارة، جبرائيل والياس، اسما (٢٠٠٤): المناهج التربوية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
٦. جروان، فتحي (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الأردن.
٧. الجمل، محمد جهاد (٢٠٠٥): العمليات الذهنية ومهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي، العين، المارات العربية المتحدة.
٨. الحالق، هشام سعيد (٢٠١٠): التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.
٩. حجازي، سناء محمد نصر (٢٠٠٦): سيكولوجية الإبداع تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٠. حمادنة، برهان محمود (٢٠١٤): التفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد.

١١. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): مهارات التدريس الصفّي، ط١، دار المسيرة، الأردن.
١٢. الدبسي، أحمد، وصالح الشهابي (٢٠٠٢): طرائق تدريس العلوم الطبيعية، منشورات جامعة دمشق.
١٣. الرابعي، خالد بن محمد بن محمود (٢٠١٣): التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
١٤. رونالد، اورليخ وكاهالن ريتشاد (٢٠٠٣): استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١): تصميم التدريس، ط3، عالم الكتب، بيروت.
١٦. السعيد، عبد الله بن خميس والبلوشي، سليمان بن محمد (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان، الأردن.
١٧. السكارنه، بلال خلف (٢٠١١): الإبداع الإداري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٧): تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة، عمان.
١٩. عبوي، زيد منير (٢٠٠٨): التفكير الفعال، دار البداية، عمان.
٢٠. العبيدي، آلاء محمد وباسم محمد ومحمد جاسم العبيدي (٢٠١٠): الإبداع والتفكير الابتكاري، وتنميته في التربية والتعليم، دبيونو للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. العنوم، عدنان يوسف (٢٠١٢): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٣، عمان.
٢٢. العليمات، علي مقبل، وآخرون (٢٠٠٨): تطوير مقياس لمهارات التفكير العلمي لطلبة المرحلة الثانوية، دراسة منشورة. مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، العدد الثاني، -٢٣٥ - ٢٥٦.
٢٣. العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١): التفكير السابر والإبداعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٤. غانم، محمود محمد (٢٠٠٩): مقدمة في التدريس والتفكير، دار الثقافة، عمان.
٢٥. غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٠): سيكولوجيا التعلم وتطبيقاته الصفية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
٢٦. الكيالني، حسين عبد الحفيظ (٢٠٠٩): الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧. محمد، سالي زكي (٢٠١٣): فن التدريب الإبداعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٨. الموسى، إبراهيم (٢٠١٥): أسرار التفكير العلمي والإبداعي، دار الكاتب العربي، بيروت.

٢٩. هارديمن، ماريال (٢٠١٣): ربط أبحاث الدماغ بالتدريس الفعال، ترجمة: صباح عبدا الله، دار النشر للجامعات، القاهرة

٣٠. هلال، محمد عبد الغني (١٩٩٧): مهارات التفكير الابتكاري، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر.